نَصِيحَةُ أَبٍ

قَدْ كَانَ شَيْخٌ مَرَّةً فِي سَالِفِ ٱلزَّمَانِ
قَدْ حَضَرَتْ وَفَاتُهُ وَكُلُّ حَيٍّ فَانِ
أَوْلَادُهُ مِنْ حَوْلِهِ عَدَدُهُمْ ثَمَانِ
فَقَالَ : قَدْ دَعَوْتُكُمْ لِلنُّصْحِ وَٱلْإِمْعَانِ
فَهَذِهِ حُزَيْمَةٌ عِصِيُّهَا ثَمَانِ
مَنْ فَازَ فِي تَكْسِيرِهَا يَفُوزُ بِٱلرِّهَانِ
لَمْ يَفْلَحُوا لِأَنَّهَا مَتِينَةُ ٱلْأَرْكَانِ

وَأُرْجِعَتْ سَلِيمَةً لِلشَّيْخِ فِي ثَوَانِ
فَحَلَّهَا مِنْ قَيْدِهَا وَقَالَ فِي ٱتِّزَانِ :
«خُذُوا ٱلْعَصِيَّ كَسِّرُو هَا دُونَمَا رِهَانِ»
فَكَسَّرُوا وَأَدْرَكُوا جَلَائِلَ ٱلْمَعَانِي

وَقَالَ ٱلشَّيْخُ نَاصِحًا بِأَفْصَحِ ٱللِّسَانِ :
«فِي ٱلِاتِّحَادِ قُوَّةٌ أَعْظِمْ بِهَا مِنْ شَانِ
وَفِي ٱلشَّتَاتِ رِيحُكُمْ تَبُوءُ بِٱلْخُسْرَانِ»

مصطفى عزّوز
العصافير ص ص 46 – 47 (بتصرّف)
الدّار التّونسيّة للنّشر ط2 ماي 1977



تلميذ
telmidh.tn